

## التعليم الجامعي الاهلي في العراق

## ودوره في تنمية المجتمع

ا.د. حسين عليوي ناصر الزيادي

العراق - جامعة ذي قار - التربية الاساسية

## Private university education in Iraq

## And his role in the development of society

Prof.Dr. Hussein ulaiwi Nasser Al-Zeyyadi

University of Dhi Qar- Faculty of Basic Education

[hhuusseei@gmail.com](mailto:hhuusseei@gmail.com)**Abstract**

Private universities and colleges perform great responsibilities, and their role should not be limited to numbers of human cadres to enter the labor market. Rather, they should work to stimulate the capabilities inherent in the human being in terms of thinking, innovation, educating people, finding appropriate solutions to society's problems, and developing the reality of society. The importance of positive interaction between the private university and society, as the absence of a real interaction between society and the academic institution makes the university and the private college merely an institution aimed at achieving financial profit.

The main problem of the research is the question that how can private universities and colleges contribute to the development of their societies? What are the problems that prevent achieving this goal? What are the means and methods through which there can be a positive interaction between universities and private colleges and their local communities.

The descriptive-analytical approach was adopted, and the research included several axes, as the history of private education, the concept of planning and the roles played by universities in the countries of the world were studied and clarified the most important obstacles and problems facing the work of private universities and colleges in Iraq

**Key words:** private education and its role in development

**المستخلص**

ان الجامعات والكليات الاهلية تؤدي مسؤوليات كبيرة، ولا يجب ان يقتصر دورها على أعداد الكوادر البشرية للدخول في سوق العمل، بل يجب ان تعمل على تحفيز القدرات الكامنة في الإنسان من ناحية التفكير والابتكار وتوعية الشعوب وايجاد الحلول المناسبة لمشاكل المجتمع وتنمية واقع المجتمع، ويؤكد البحث على أهمية التفاعل الايجابي بين الجامعة الاهلية والمجتمع، إذ ان عدم وجود تفاعل حقيقي بين المجتمع والمؤسسة الأكاديمية، يجعل من الجامعة والكليات الاهلية مجرد مؤسسة تهدف الى تحقيق الربح المادي.

تتمثل المشكلة الرئيسة للبحث بسؤال مفاده كيف يمكن للجامعات والكليات الاهلية ان تساهم في تنمية مجتمعاتها؟ وماهي المشكلات التي تحول دون تحقيق هذا الهدف؟ وماهي الوسائل والاساليب التي من خلالها يمكن ان يكون هناك تفاعل ايجابي بين الجامعات والكليات الاهلية ومجتمعاتها المحلية.

وتم الاعتماد على المنهج الوصفي- التحليلي، وتضمن البحث عدة محاور، إذ تمت دراسة تاريخ التعليم الأهلي ومفهوم التخطيط والادوار التي تقوم بها الجامعات في دول العالم وتوضيح أهم العقبات والمشاكل التي تعترض عمل الجامعات والكليات الاهلية في العراق.

**الكلمات المفتاحية: التعليم الاهلي ودوره في التنمية****المقدمة**

جاء هذا البحث إيماناً من الباحث ان على الجامعات الاهلية مسؤوليات كبيرة ينبغي ان تقوم بها، فلا بد للجامعة الاهلية ان تعمل على تحفيز القدرات الكامنة في الإنسان من ناحية التفكير والابتكار وتوعية الشعوب وايجاد الحلول المناسبة لمشاكل المجتمع ومعالجة قضاياها الرئيسية.

**مشكلة البحث**

تتمثل مشكلة البحث بسؤال مفاده: هل حققت الجامعات الاهلية اهدافها في تنمية واقع المجتمعات المحلية؟ وما مدى الفجوة بين جامعاتنا الاهلية والمجتمع؟ وما هي الاسس الكفيلة لجعل الجامعات الاهلية مركز اشعاع فكري وحضاري؟

**اهداف واهمية البحث**

بناءً على المشكلة الرئيسية للبحث فان الهدف الرئيس للبحث يتمثل بتوضيح دور الجامعات الاهلية في العراق وعلاقتها بمجتمعاتها المحلية من خلال مساهمتها في تنمية الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي لتلك المجتمعات، فضلاً عن دورها في صنع القرار الصائب، وتؤكد الدراسة على أهمية التفاعل الايجابي بين الجامعة الاهلية والمجتمع، إذ ان عدم وجود تفاعل حقيقي بين المجتمع والمؤسسة الأكاديمية، يجعل من الأخيرة مجرد مؤسسة تهدف الى تحقيق الربح المادي، وعموماً فان الدراسة الحالية تهدف الى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ بيان مفهوم الجامعة الاهلية وعلاقتها بالمجتمع والمشكلات التي تواجهها.
- ✓ ايضاح البعد التاريخي للتعليم الاهلي الجامعي في العراق.
- ✓ توضيح أهمية مساهمة الجامعات الاهلية في صنع القرارات التخطيطية والتنموية. وتوضيح العلاقة بين الجامعات الاهلية والمجتمع لان هذه العلاقة ما زال يشوبها نوع الضبابية وعدم الوضوح.
- ✓ اظهار المجالات التي يمكن تساعد في توثيق العلاقة بين الجامعة الاهلية والمجتمع.
- ✓ الكشف عن الطرق والوسائل التي تمتلكها الجامعة الاهلية لتحقيق القرار المناسب في الوقت المناسب.
- ✓ بيان المشكلات التي تحول دون التكامل بين الجامعات الاهلية والمجتمع .
- ✓ ما هي الوسائل والاساليب التي من خلالها يمكن ان يكون هناك تفاعل ايجابي بين الجامعات الاهلية ومجتمعاتها المحلية.

**منهج البحث وهيكلته**

تم الاعتماد على المنهج الوصفي - التحليلي لبيان اما هيكلية البحث فقد اقتضت الضرورة العلمية ان تتنوع محاور البحث فقد تم التطرق اولاً الى مفهوم التعليم الاهلي وتاريخه في العراق ثم مواصفات الجامعات الاهلية العراقية ومقارنتها بالجامعات في الدول المتقدمة وتوضيح اهم العقبات والمشاكل التي تعترض عمل الجامعات الاهلية.

**مفهوم الجامعة الاهلية**

تعرف الجامعة الاهلية على إنها المؤسسة التربوية الأكاديمية العلمية التي يقوم بتأسيسها مجموعة من الخبراء والقادة التربويين والتي تقع في قمة السلم التعليمي في المجتمع شأنها شأن الجامعات الحكومية وربما تفوقت عليها في جوانب معينة، وهي مركزا مهما للعلم والمعرفة ومجالا واسعا للبحث والتقصي، فالجامعة الاهلية لها سمات تميزها عن غيرها بكونها منظمة متعددة الأبعاد والاتجاهات، وتقوم بوظائف متعددة منها إعداد الفرد من الناحية المهنية والمعرفية لان المجتمع الجامعي عبارة عن مجموعة مجتمعات يجمعها البحث والتقصي، فضلاً عن قيامها بالأبحاث العلمية الرصينة التي تساهم في تطوير الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي

للمجتمع، كما تساهم الجامعة بإعداد الباحثين المؤهلين للقيام بهذه الابحاث، فضلاً عما تقدم فالتدريس من الوظائف المهمة للجامعة، لكنه يجب ان لا يكون الهدف الاساس للجامعة او الهدف الوحيد، فهناك اهداف توعوية وارشادية وانتاجية يجب عدم اغفالها. وتأسيساً على ما تقدم فان للجامعات الاهلية في دول العالم وظائف متعددة وهذه الوظائف تختلف بحسب درجة الدولة في سلم التطور، فبعض الجامعات يقتصر دورها على التدريس ومنح الشهادات العلمية، وهناك جامعات تركز كل طاقاتها لخدمة المجتمع والمشاركة الفعالة في صناعة قراراته المصيرية. ولكي يتحقق النجاح المنشود للجامعة الاهلية لابد لها ان تنزل الى المجتمع وتلامس مشاكله.

### تاريخ التعليم الاهلي في العراق

كانت البداية الحقيقية للتعليم الاهلي في العراق عام 1931 من خلال تأسيس جامعة الحكمة الاهلية، عندما قام المشرف على جامعة جورج تاون بمسح احتياجات العراق التربوية<sup>(1)</sup>، وارسال بعثة امريكية للأباء اليسوعيين الى العراق لدراسة واقع التعليم واحتياجاته وقدمت طلباً الى الحكومة العراقية عام 1932 للسماح لها بتأسيس (جامعة الحكمة) ووافقت وزارة المعارف في الخامس من ايار 1955 على مباشرة كلية بغداد الاهلية وقد رحب رئيس الوزراء آنذاك نوري السعيد بالفكرة وتم وضع حجر الاساس في الزعفرانية واكملت الجامعة بناؤها في اوائل عام 1959 وتعين الاب جوزيف عميداً لها<sup>(2)</sup>، وبناءً على هذه الموافقة تم تأسيس جامعة الحكمة الاهلية وبدأت الدراسة فيها عام 1952-1957 ومدة الدراسة اربع سنوات وتقبل خريجي الدراسة الاعدادية الفرع العلمي وكانت الدراسة في الجامعة مقسمة الى فرعين هما: قسم ادارة الأعمال وقسم الفيزياء والعلوم الهندسية ونظمت جامعة الحكمة على وفق الاسس الادارية للجامعات الامريكية شكلت ثلاث مجالس (مجلس الامناء ومجلس الادارة والمجلس الاكاديمي للهيئة التدريسية) وفي عام 1968 عدت الجامعة مقرها بغداد.

وبعد جامعة الحكمة بدأت الجامعة المستنصرية مسيرتها الاولى كجامعة اهلية حينما استطاعت نقابة المعلمين العراقية ان تحصل على اجازة من وزارة التربية بتأسيس جامعة اهلية باسم الجامعة المستنصرية عام 1963 واتخذت اسمها من اسم المستنصرية العباسية التي كانت من اقدم المؤسسات الجامعية في التاريخيين العربي والاسلامي وفتحت الجامعة ابوابها لاستقبال الطلبة في عام 1936 واشتملت على مجموعة من الاقسام والفروع والتحق بها العديد من المعلمين والطلبة وفي عام 1974 تحولت الجامعة المستنصرية الى جامعة حكومية، وفي العام نفسه اجيزت جمعية نشر العلوم والثقافة بتأسيس جامعة اهلية اطلق عليها جامعة الشعب، وفي عام 1946 وافق مجلس الوزراء على دمج الجامعتين في مؤسسة واحدة سميت (الكلية الجامعة) والتحققت بجامعة بغداد وفي عام 1956 استقلت الكلية الجامعة<sup>(1)</sup>.

اما جامعة الكوفة فتعود فكرة انشائها الى الستينات من القرن الماضي عندما انبثقت الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة الاهلية، اذ قدم الاعضاء المؤسسون (محمد مكية وآخرون) في عام 1966 طلباً الى وزارة الداخلية لاستحصال الموافقات القانونية على تأسيس جمعية باسم (الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة) وقد وافقت الوزارة على تأسيسها عام 1967 واقرن اسمها باسم المدينة لاعتبارات تاريخية وحضارية وفي عام 1987 اصبحت جامعة الكوفة جامعة حكومية<sup>(2)</sup>.

ومن الكليات الاهلية الاخرى كلية الفقه التي تأسست عام 1958 في النجف الاشرف وهي كلية اهلية دينية ترمي الى اعداد متخصصين بأصول الفقه والادب والمنطق وادخال ما هو ضروري من العلوم الحديثة وتعميق دراسة علوم اللغة العربية وآدابها، وقد

(1) غانم سعيد العبيدي، التعليم الاهلي في العراق بمراحلتيه الابتدائية والثانوية تطويره ومشكلاته، 1970، ص 65.

(2) صباح يوسف المالح وآخرون، التعليم العالي في العراق، دار الحكمة، 1969، ص 89.

(1) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام 1956-1957، بغداد، مطبعة الزهراء، 1958، ص 140.

(2) محمد مكية وآخرون، الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة فكرتها واهدافها ومنهجها، بغداد، مطبعة الزهراء، 1968.

تم الاعتراف بكلية الفقه وان شهادتها تعد من الشهادات الجامعية الاولى وعين خريجوها مدرسين على الملاك الثانوي، وكذلك كلية التجارة في البصرة التي تأسست عام 1963 وتهدف الكلية الى اعداد كوادر متخصصه بالشؤون التجارية والمالية والمحاسبية والادارة، وكلية اصول الدين التي تأسست عام 1964-1956 في بغداد، ومعهد الفنون الاهلي الموسيقي في بغداد الذي تأسس في العام الدراسي 1946-1956 ويرمي المعهد الى اعداد كوادر فنية في البلاد<sup>(1)</sup>.

اما كلية الامام الاعظم للدراسات الاسلامية فقد تأسست عام 1967، وتختص بالتعليم الجامعي في علوم العقيدة والشريعة الاسلامية وبلغ عدد طلابها في السنة الاولى(42) طالب، والجدير كره ان هذه الكلية الغيت شانها شان الكليات الاهلية الاخرى عام 1970 عندما قررت الحكومة ان يكون التعليم حكوميا في العراق خاضعاً بشكل مباشر لسيطرة الدولة<sup>(2)</sup>.

خلال المدة 1974-1987 لم تؤسس أي كلية او جامعة أهلية على الرغم من المحاولات التي قامت بها بعض النقابات والمنظمات المهنية لفتح كليات أهلية الا أن تلك المحاولات لم يكتب لها النجاح لأسباب ادارية وربما سياسية إلى أن صدر القرار رقم 814 لسنة 1987 والذي سمح بموجبه بتأسيس كليات أهلية في العراق بمختلف الفروع الإنسانية والعلمية إذا توفرت الشروط المطلوبة للتأسيس، وفعلاً تم تأسيس ثلاث كليات أهلية استناداً إلى هذا القرار وهي كلية التراث وكلية المنصور وكلية الرافدين وكانت هذه الكليات تتضمن مجموعة اقسام حيث اسست هذه الكليات عام 1988 ثم أسست كلية المأمون الجامعة عام 1994<sup>(3)</sup> ويبدو ان خشية النظام السابق من وجود كليات اهلية تؤسس لفلسفات معينة قد حال دون الموافقة على تأسيسها.

ولم يشهد التعليم الاهلي اهتماما في العراق الا عام 1988، اذ تأسست بعض الكليات الاهلية، وفي عام 1996 صدر قانون التعليم الاهلي المرقم(13) وكان عدد الكليات الاهلية آنذاك(9) كليات هي: 1- كلية المعارف الجامعة في الانبار 2- كلية المنصور الجامعة في بغداد 3- كلية التراث الجامعة في بغداد 4- كلية الرافدين الجامعة في بغداد 5- كلية شط العرب الجامعة في البصرة 6- كلية اليرموك الجامعة في ديالى 7- كلية بغداد للعلوم الاقتصادية في بغداد 8- كلية الرافدين الجامعة في بغداد 9- كلية المأمون الجامعة في بغداد، اما الان فتبلغ الجامعات الاهلية بحسب الاحصاءات الرسمية(58) جامعة وكلية اهلية موزعة على المحافظات العراقية<sup>(1)</sup>، وبحسب مايتضح من الجدول(1).

#### الجدول(1) الجامعات والكليات الاهلية المعترف بها في العراق لعام 2020

ت	الكلية	المحافظة	ت	الكلية	المحافظة
1	التراث الجامعة	بغداد	28	النخبة الجامعة	بغداد
2	المنصور الجامعة	بغداد	29	النور الجامعة	بغداد
3	الرافدين الجامعة	بغداد	30	الفقه الجامعة	بغداد
4	المأمون الجامعة	بغداد	31	بلاد الرافدين الجامعة	ديالى
5	شط العرب	بغداد	32	الرشيد الجامعة	بغداد
6	المعارف الجامعة	الانبار	33	العراق الجامعة	البصرة
7	الحدباء الجامعة	الموصل	34	صدر العراق الجامعة	بغداد

(1) جمهورية العراق، دار الكتب والوثائق، ملفات وزارة التربية والتعليم، معهد الفنون الاهلي، 1961-1962، ص29.

(2) جمهورية العراق، وزارة التربية والتعليم، الاحصاء التربوي، الاحصاء التربوي، التقرير السنوي لعام 1969-1970، ص188.

(3) غسان زكي كاظم، التنظيم القانوني للتعليم الجامعي الأهلي في العراق، رسالة ماجستير، جامعة بابل، 2001، ص10

(1) جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، موقع الوزارة <http://moheer.gov.iq/ar>

8	بغداد للعلوم الاقتصادية	بغداد	35	القلم الجامعة	كركوك
9	اليرموك الجامعة	بغداد	36	الحسين (ع) الجامعة	كربلاء
10	بغداد للعلوم الطبية	بغداد	37	الحكمة الجامعة	بغداد
11	أهل البت(ع)	كربلاء	38	المستقبل الجامعة	بابل
12	الجامعة الاسلامية	النجف	39	الحلة الجامعة	بابل
13	دجلة الجامعة	بغداد	40	اصول الدين الجامعة	بغداد
14	السلام الجامعة	بغداد	41	الاسراء الجامعة	بغداد
15	الكفيل	النجف	42	الصفوة الجامعة	كربلاء
16	مدينة العلم الجامعة	بغداد	43	الكتاب	كركوك
17	الشيخ الطوسي	النجف	44	الكويت الجامعة	واسط
18	الامام الصادق(ع)	بغداد	45	الفرهيدي	بغداد
1-18	الامام الصادق(ع)	ميسان	46	المصطفى الجامعة	بغداد
2-18	الامام الصادق(ع)	ذي قار	47	النور الجامعة	نينوى
3-18	الامام الصادق(ع)	صلاح الدين	48	الفارابي الجامعة	بغداد
4-18	الامام الصادق(ع)	ديالى	49	الباني الجامعة	بغداد
5-18	الامام الصادق(ع)	المتشى	50	الطف الجامعة	كربلاء
20	الامام الصادق(ع)	كركوك	51	ابن حيان الجامعة	كربلاء
21	العراقية للعلوم	بغداد	52	المنارة للطب	ميسان
22	الامال الجامعة	بغداد	53	العين	ذي قار
23	البصرة للعلوم	البصرة	54	كلية العمارة	ميسان
24	اوروك	بغداد	55	جنات العراق	الانبار
25	الهادي الجامعة	بغداد	56	الزهراء للبنات	كربلاء
26	وارث الانبياء	كربلاء	57	كلكاش	كربلاء
27	العميد	كربلاء	58	اشور الجامعة	بغداد

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دائرة التعليم الاهلي الجامعي، دليل الطالب 2020-1019

### مفهوم التخطيط ودور الجامعة الاهلية

يعرف التخطيط بأنه عبارة عن عملية اتخاذ قرارات متتابعة لغرض ايجاد حلول منطقية لمشكلة معينة أو مجموعة من المشاكل بأقل التكاليف واقصر مدة زمنية في ضوء مجموعة من الأهداف المحددة في فترة زمنية لاحقة. فالتخطيط هو جهد واع ونشاط منظم يتم في إطاره نظره شاملة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عن طريق هيئة مركزية بغرض التأثير في الأحداث الاقتصادية والاجتماعية

أصبحت عملية توثيق العلاقة بين الجامعة الاهلية والمجتمع مطلب أساسي للتخطيط السليم والتنمية المستدامة، إذ يعد دخول الجامعة الى معترك الحياة، البداية الحقيقية على الطريق السليم لإحداث النمو الشامل والتنمية الحقيقية والعلمية التي تتمناها المجتمعات.

والملاحظ ان هناك تركيز خاص على افتتاح اقسام جاذبة بدون دراسة لواقع سوق العمل، لذا اصدرت وزارة التعليم العراقية قرارها عام 2019 بالتنسيق من وزارة الصحة ووزارة التخطيط والنقابات العامة بإيقاف استحداث اي كلية جديدة للصيدلة وطب الاسنان في الكليات الاهلية، ومن جهتها اعلنت وزارة الصحة بعدم قدرتها على تعيين افواج الخريجين من هذه الاقسام، بسبب كثرة اعدادها وامتلاء سوق العمل بالخريجين وحصول الاكتفاء الذاتي

### الجامعات الاهلية في العراق

شهد التعليم العالي في العراق تزايداً كميًا متسارعاً في عدد مؤسساته الحكومية والاهلية والتوسع في عدد الكليات وزيادة في عدد الطلاب الملتحقين به، لاسيما بعد عام 2003 نتيجة ارتفاع المستوى الاقتصادي، لكن الملاحظ ان الجامعات والكليات الاهلية لا تزال بصفة عامة عاجزة عن بناء علاقة تفاعلية قوية مع مجتمعها وهي تعيش حالة من العزلة التامة، ولا تظهر أي اهتمام لإحداث المجتمع وقضاياها الرئيسية، كما ان مؤسسات الدولة ودوائرها لا تتجه صوب تفعيل العلاقة مع الجامعات الاهلية، كما ان بحوثها التطبيقية تبقى أسيرة الرفوف، وهذا النموذج يمثل الحالة الأسوأ التي يمكن ان تكون عليها العلاقة بين الجامعة ومجتمعها المحلي. قد أوضحت التجارب في الدول النامية خلال المراحل الزمنية السابقة نماذج من التخبط والتأرجح في سياستها الداخلية والخارجية، فضلاً عن ان تلك السياسات كانت بمعزل عن البعد الجماهيري، وهي على الأغلب قرارات عشوائية متخبطة تلتمس طريقها وسط ظلام دامس، كما أصبحت الجامعات عموماً وحتى الحكومية في تلك الدول مجرد مؤسسات لمنح الشهادات وتخرج أعداد هائلة من الطلبة، وهي مؤسسات تكاد تكون منغلقة على نفسها تمثل أحياناً عبئاً إضافياً على الميزانية العامة للدولة. وعموماً تمتاز الجامعات الاهلية بماياتي:-

- 1- الهدف الاساس للجامعات الاهلية هو التدريس والاهتمام بالجانب الأكاديمي على حساب الجانب التطبيقي، وبهذا تحولت الجامعات الاهلية الى حلقة يدخلها الطالب بعد المرحلة الثانوية ليتخرج ويكون بعدها مؤهلاً لدخول سوق العمل.
- 2- عدم الاهتمام بالخطط الاستراتيجية للجامعات وهي إن وجدت لا تلبي احتياجات سوق العمل وحاجات المجتمع.
- 3- ارتباط تنفيذ البحث العلمي بالجامعات ببرامج غير مخططة، وتهدف بالأساس إلى مساعدة الباحثين في الترقى بالدرجات الأكاديمية، ولا يعكس تصميم الأبحاث الجارية احتياجات المجتمع، وحل مشاكله.
- 4- عدم الاهتمام بإجراء بحوث تطبيقية تعالج مشكلات المجتمع وتطلعاته، واغلب البحوث تكتب لأغراض الترقية العلمية بما يعود بالفائدة على الاستاذ فقط. ان الباحث في العالم العربي يفكر بنفس الطريقة التي يفكر بها كل مواطن لتوفير حياة كريمة وسكن ملائم ومتطلبات الحياة الاخرى، ويعتبر ذلك من احد اهم التحديات التي تواجه البحث العلمي، فالباحث يجب ان يكون اهتمامه منصب فقط على العلم لا لقمة العيش (1).
- 5- عدم ارتباط المناهج التعليمية والتدريبية بحاجة سوق العمل ومشاكله ومعوقاته، والاكتفاء بالجانب النظري دون التطبيقي في المنهج التعليمي.
- 6- اتجاه الجامعات الاهلية إلى استيراد التكنولوجيا الجاهزة من الخارج.
- 7- عدم وجود برامج وخطط محددة لإنشاء مراكز بحثية في تلك الجامعات، تقوم على أسس علمية للبحث والتطوير في ضوء الاحتياجات الفعلية لمنشآت القطاع الخاص.

(1) خالد مصطفى قاسم تحديات البحث العلمي العربي في ضوء الأزمة العالمية على الصناعات المعرفية العربية (رؤية مستقبلية) ، جامعة الدول العربية ، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، الإسكندرية، الجمعية العلمية الملكية الأردنية الهاشمية، 2010

8- البحث العلمي في المجتمعات المتقدمة يجد الدعم السخي من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية المستفيدة، لأنه، أي البحث استثماري داعم يترجم أو يتحول في العموم إلى متمم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. فالبحث العلمي، في هذه الحالة، وبهذا المعنى، هو استثمار وليس ترفاً أكاديمياً عشوائياً<sup>(1)</sup>.

### الجامعات الاهلية في العالم المتقدم

ظهر التعليم الجامعي الأهلي في دول العالم المتقدم ليسير جنباً إلى جنب مع التعليم الحكومي بل يتفوق عليه في احيان كثيرة لتحقيق الأهداف المنشودة من التعليم الجامعي، ولم يكن ينظر إليه على انه تعليم من الدرجة الثانية او ان الهدف الرئيس له هو تحقيق الارباح المادية، بل هو صورة من صور الإبداع العلمي والابتكار البحثي والتنظيم الإداري الحديث ليستوعب عدد كبير من الطلبة في اختصاصات متعددة ويدار من قبل هيئات ادارية وعلمية كفؤة ومتخصصة ويعمل فيه عدد من الأساتذة المرموقين في الأوساط العلمية.

تؤدي الجامعات في العالم الاهلية والحكومية على حد سواء وظائف متعددة وهذه الوظائف تختلف بحسب درجة الدولة في سلم التطور، فبعض الجامعات يقتصر دورها على التدريس ومنح الشهادات العلمية، وهناك جامعات تركز كل طاقاتها لخدمة المجتمع والمشاركة الفعالة في صناعة قراراته المصيرية. ولكي يتحقق النجاح المنشود للجامعة لا بد لها ان تنزل الى المجتمع وتلامس مشاكله<sup>(2)</sup>.

تمتاز الجامعات الاهلية في الدول المتقدمة بتأدية وظائف متعددة، فهي بحق مركز إشعاع علمي وثقافي وحضاري ومعين لا ينضب من البحوث التطبيقية، وقد ساهمت في وضع الحلول المناسبة للعديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فضلاً عن مسالة التعاقد مع القطاع الخاص في القيام بالأبحاث اللازمة التي تهدف الى تنمية القطاعات الإنتاجية المختلفة، وتركز البحوث على المشكلات العاجلة والملحة، على اعتبار ان البحث العلمي ركناً أساسياً ورئيساً من أركان الجامعة، كما نجد ان هذه الجامعات تقدم النصح والمشورة الى متخذي القرار والساسة ليصبح القرار ذو صبغة جماهيرية تتحقق منه أعظم فائدة.

لقد أصبحت الجامعات في العالم المتقدم مؤسسات إنتاجية تقدم العطاء والمعرفة في آن واحد، ولا يوظف شخص ما في دائرة او مؤسسة الا في ضوء الحاجة الفعلية له في سوق العمل وبشرط ان تكون مردوداته الاقتصادية وإنتاجه الفعلي أعلى من قيمة الأجر الذي يستلمه شهرياً. وعموماً تمتاز الجامعات في الدول المتقدمة بماياتي:-

1- تقديم الاستشارات: اهم مايميز الجامعات في الدول المتقدمة هي تقديم الاستشارات التي تعد من أكثر أشكال العلاقات بين الجامعات ومؤسسات العمل والقطاعات الانتاجية وتأخذ هذه العلاقة طابعين هما الطابع الرسمي مثل قيام الشركات الصناعية بعمل عقود استشارات مع الجامعات في مجالات بحثية محددة مقابل أجور متفق عليها بين مراكز الاستشارات في الجامعات والشركات الصناعية، والطابع غير الرسمي للاستشارات يتم بصورة فردية بين الباحثين في الجامعات والشركات الصناعية، ويلاحظ ان هذا العامل متغيب بالنسبة لجامعاتنا العربية التي تقتصر على تخريج افواج من العاطلين سنوياً.

2- الشراكة البحثية مع الاخرين: تقوم الجامعات في الدول المتقدمة بعمل شراكات بحثية مع مؤسسات ودوائر وشركات، وغالبا ماتتولى ذلك مراكز الابحاث، مقابل مردودات مالية تسهم في اغناء ميزانية الجامعة وبذلك لا تشكل الجامعات عبئاً على الدولة.

3-الزيارات المتبادلة مع المؤسسات والشركات تقوم الجامعات ممثلة بمراكز ابحاثها او اقسامها العلمية بزيارات متبادلة الى المؤسسات الاخرى للوقوف على حاجاتها، والمشاكل التي تواجهه عملها.

(1) فهد العرابي الحارثي ، البحث العلمي والتنمية ، مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام ، الرياض ، 2009

(2) حسين عليوي ناصر الزيايدي، دور الجامعة في تنمية المجتمع واتخاذ القرار السليم، بحث مشارك في مؤتمر مركز الدراسات الدولية الجامعة

المستتصرية للمدة 28-30/4/2013

4- الاشتراك في رعاية وتنظيم الاجتماعات والمؤتمرات والندوات وورش العمل، لاسيما بالنسبة للمواضيع التي تمثل ضرورة ملحة او تستجد على الساحة.

3- المنشورات والمطبوعات المشتركة، تمتلك الجامعات في الدول المتقدمة دور مستقلة وتابعة للجامعة تقوم بالطباعة واصدار المنشورات سواء للجامعة او لغيرها من الشركات والمؤسسات، بما يوفر العديد من الوفورات الاقتصادية.

4- الاشتراك في المعارض والأسواق التجارية والصناعية بوصف الجامعة جزء من الهيكلية الاقتصادية للمجتمع، كونها تمتلك اساس انتاجي لا يستهان به.

5- توظيف الخريجين ضمن نطاق مؤسسات الجامعة الانتاجية، فضلاً عن دعم الطلاب والباحثين فرادى أو اتحادات وتحقيقاً لأهداف التعليم الجامعي وتحسيناً للواقع الاقتصادي للمجتمعات العربية، لا بد من ارتباط التعليم الجامعي مع سوق العمل والهيكلية الاقتصادية، بحيث يكون خريجه مواكبين لاحتياجات التنمية والنهوض الاقتصادي. ويتجلى هذا الارتباط بمشاركة قطاع الأعمال في وضع السياسات والاستراتيجيات للتعليم الجامعي ووضع المناهج التعليمية الجامعية وكذلك المناهج التدريسية وضرورة تقييم خريجي التعليم الجامعي ومنحهم الوثائق والشهادات. وهذا يؤدي إلى تأمين احتياجات سوق العمل من اليد الماهرة المزودة بالكفايات الجامعية المهنية والعلمية المناسبة وإيجاد فرص عمل لخريجي الجامعات العربية مما يؤدي إلى الحد من مشكلة البطالة، وهذا يؤدي إلى المساهمة في تطوير سوق العمل بما يتوفر له من قدرات بشرية جامعية معدة مسبقاً<sup>(1)</sup>.

### الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية للجامعات الاهلية

يمكن بيان الأثر السياسي والاقتصادي والاجتماعي للجامعة من خلال ما يأتي:

1- تساعد الجامعة في أغلب الأحيان على الاستقرار السياسي وتقلل من حدة النزاعات والتوترات والحروب الأهلية، ويتم ذلك من خلال دور الجامعة في عقد المؤتمرات والندوات والحلقات والحوارات التي تساهم بنشر ثقافة التسامح والسلام ونبذ العنف. ولملمة جميع طوائف المجتمع الى الى طاولة الحوار والمعرفة والنقاش فضلاً عن القضاء على العادات والتقاليد الضارة والدخيلة على المجتمع.

2- تساهم الجامعات بزيادة الوعي السياسي للمجتمعات من خلال رسم السياسات الناجحة، وبيان التجارب السياسية للدول والحكومات.

3- تسهم الجامعات عموماً والاهلية منها على وجه الخصوص في رسم السياسة الاقتصادية للدولة من خلال الدراسات والبحوث العلمية الرصينة التي تشخص مكامن الخلل في الجانب الاقتصادي.

4- من الناحية الاجتماعية للجامعة الاهلية دور مهم في تجفيف الأفكار الهدامة والمنحرفة ومحاربة الفكر المتطرف من خلال امتلاكها لخاصية الإقناع المعزز بالمعطيات والأدلة والبراهين الدامغة.

4- المؤسسة الأكاديمية تعمل دوماً على إنتاج المستشارين الذين تتضح آرائهم وميولهم من خلال القرارات السياسية المتخذة لأنها نابعة من أفكارهم.

6- كانت الجامعة دوماً أداة ثوريه بصورة فاعلة في قضايا التحول الاجتماعي ومسؤولة عن محاربة جوانب التخلف في المجتمع.

6- من الجانب الاجتماعي تعمل الجامعة الاهلية على رفض وبيان مضار العادات الدخيلة والتقاليد البالية، فالجامعة بحق تعد الرائدة في مجال التغيير الاجتماعي.

### دور الجامعات الاهلية في صنع القرار وتنمية المجتمع

إن نجاح الجامعة المعاصرة في أداء وظيفتها الخدمية يتوقف على مدى نجاحها في تسويق خدماتها للمجتمع، وإن الاستقلال الجامعي ليس غاية في ذاته بل هو وظيفة مهمة تمكن الجامعات من تحقيق أهدافها، وأداء وظائفها عموماً، ووظيفتها في خدمة

(1) مجدى عبد الكريم حبيب، آفاق جديدة للتعليم الجامعي العربي في ضوء المستجدات العالمية المعاصرة في سوق العمل، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي السادس للتعليم العالي، القاهرة، 2007.



المجتمع بوجه خاص<sup>(1)</sup>، فالجامعة يزداد ثقلها ويتعزز مركزها الاجتماعي لا بعزلتها عن المجتمع وتجاهلها لمشاكله وعزوفها عن آلامه بل بحضورها الدائم ومواكبتها المستمرة لما يشهده المجتمع من تغيرات وبذلك تبقى الجامعة متناغمة مع بيئتها ورائدة لواقعها ورائدة لواقعها صانعة لمعالمه لامتخلفة عنه<sup>(1)</sup>.

في العالم المتقدم أصبحت الجامعات مرتكز مهم جدا من المرتكزات التي يعتمد عليها في اتخاذ القرار السياسي، وهذا ما يتضح جليا من السياسة الأمريكية، حيث يوجد ما يسمى بمؤسسة "صناع القرار" وهؤلاء يعتمدون في جانب مهم على الرأي الأكاديمي. لذلك تتضح القرارات في تلك الدول لتستوفي شروطها من حيث مصلحة البلد العليا على المدى القصير والبعيد، ومن حقنا ان نتساءل لماذا الاعتماد على الجامعة؟؟ وللإجابة على هذا السؤال لابد من معرفة الآتي:

- 1- ان الأكاديمي اشبه بالواقف على مرتفع من الأرض، فهو على اطلاع بالتغيرات الطبيعية والبشرية باختلاف انواعها، وهذه النظرة الفوقية سهلت له الجمع بين المتضادات والمتعاكسات، وهذا على الأغلب ما يفتقر اليه العاملون في المجالات الأخرى.
- 2- ان اتخاذ القرار من قبل المنظومة السياسية دون الاعتماد على الجامعة كمؤسسة إشعاع حضاري وثقافي يجعل من القرار منعزل عن بعده الجماهيري، لان الجامعة نابعة من المجتمع، فإذا ما أشركت الجامعات أصبحت هناك مشاركة جماهيرية واضحة المعالم.
- 3- نظرا لأن الجامعة تمتلك في أقسامها العلوم التركيبية التي تجمع ما بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، فإنها بهذا تكون الاقدر على تقديم النصائح والإرشادات السديدة التي من خلالها تتم معالجة المشكلات العالمية والإقليمية والمحلية على اختلاف مستوياتها، بما تمتلكه من رؤى وشمولية معرفية.
- 4- ان الجامعة تستطيع توبيخ وتنظيم المشكلات وفق معايير واسس علمية من خلال امتلاكها لمقومات التوبيخ والتصنيف والتوضيح، كعلم الخرائط والحاسبات ونظم المعلومات والصور الجوية وتقنيات الاستشعار عن بعد.
- 5- ان دراسة المخاطر التي يتعرض لها المكان بعناصره المختلفة يتطلب معرفة شمولية بإقليمية المكان، وتحليل العلاقة بين العناصر المختلفة للمكان والتي تتفاعل فيما بينها لإيجاد المشاكل، وهذه الصفات تجسدها الجامعة من خلال بعض اقسامها كما هو الحال بالنسبة لعلم الجغرافية.
- 6- ان استشفاف المستقبل والبحث فيه من خلال المعطيات الحالية يعد من الاتجاهات المهمة التي سعت لها العلوم واصبحت من البديهيات المهمة في الدراسات الطبيعية والبشرية الحديثة، لذا فان الجامعة خير من يبين العواقب الوخيمة لبعض القرارات والاجراءات.
- 7- ان للجامعة اهتمامات بيئية متنوعة، فضلاً عن اهتمامها بالبيئة المستدامة ومن خلال مشاركة الجامعة في اتخاذ القرارات فان الاخيرة ستكون متلائمة مع المنظور البيئي الحالي والمستقبلي بما يضمن حقوق الاجيال القادمة، اذ لا يخفى ماتعانيه البيئة من مشاكل وتحديات ناجمة عن سوء الادارة والاستغلال غير العقلاني لموارد البيئة.
- 8- ان العلوم التطبيقية تهتم دائما بمشكلات المجتمع ومنها مشكلات المدن كالتلوث والازدحامات ومشكلة السكن والفقر والبطالة والجريمة وغيرها كثير، لذا فان اتخاذ القرار المحلي المتعلق بالجوانب الحضرية او التنموية يتطلب مشاركة ذوي الاختصاص والقادرين على ملامسة مشاكل المجتمع للتحويل النظريات الة تطبيق علمي. وتوجيهها أو التحكم فيها لتحقيق أهداف متناسقة

(1) عبد الناصر محمد رشاد عبد الناصر، أداء الجامعات في خدمة المجتمع وعلاقته باستقلالها: دراسة مقارنة في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية والنرويج، اطروحة دكتوراه فلسفة تربية، كلية التربية جامعة عين شمس، ٢٠٠٤

(1) سلطان بلغيث، واقع ثقافة البحث العلمي الابداعي في جامعات العالم العربي، مجلة علوم إنسانية، السنة الرابعة، العدد (٣٠)، ٢٠٠٦

بوسائل ملائمة، وجوهر عملية التخطيط هو نظره مستقبليه للاختيار والمفاضلة بين البدائل المختلفة والتوصل إلى خيارات يتسم كل منها بالاتساق والتخطيط له شروط عامة يجب توافرها ومنها:

- 1- الرغبة والقدرة على التأثير في مجرى الأحداث الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
  - 2- وجود قاعدة سليمة ودقيقة من البيانات يمكن الركون الي مصداقيتها، فالتمتية لا يمكن تحقيقها دون وجود معلومة إحصائية دقيقة ومن هنا فوجود التعداد السكاني اصبح ضرورة تنموية ملحة.
- مستويات التخطيط:** يمكن ان تسهم الجامعة الاهلية في عملية التخطيط على جميع المستويات التخطيطية، لان مجتمع الجامعة عبارة عن مجموعة مجتمعات في مجتمع واحد، بمعنى آخر ان تعدد الأقسام العلمية والمناهج البحثية تعطي للجامعة ميزة التعدد الوظيفي، ومن هنا تبرز مكامن القوة في مجتمع الجامعة لان صفة التعدد تفرض عليها، أي الجامعة امكانية التكامل، ويمكن ادراج انواع التخطيط التي تساهم بها الجامعة بما يأتي:

- ١ -التخطيط الدولي الشامل: نوع من التخطيط العام لخدمة الإنسان في جميع أنحاء المعمورة مثال تنظيم سياسي لهيئة الأمم المتحدة -تنظيم علمي كهيئة اليونسكو مثلا
- ٢ -التخطيط الإقليمي الدولي: نوع من التخطيط الدولي يجمع مجموعة من الدول ذات تجانس سياسي واجتماعي واقتصادي وجغرافي لها أهداف موحدة لتحقيق أغراض محددة في توقيت محدد مراعيًا في ذلك تخطيطه القومي والإقليمي والمحلي، مثال ذلك السوق الأوروبية المشتركة والتخطيط السياسي جامعة الدول العربية.
- ٣ -التخطيط القومي الشامل: وهو التخطيط على مستوى الدولة و شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي للتنظيم الاقتصادي وهذا الشكل يتميز أساسًا بأنه الموائمة بين الحاجات للمجتمع من ناحية وبين الإنتاج من ناحية أخرى.
- ٤ -التخطيط الإقليمي: وهو التخطيط على مستوى أقاليم الدولة المختلفة.
- ٥ -التخطيط الحضري: وهو تخطيط على مستوى المدينة والقرية .

**التخطيط المحلي Local Planning** للجامعة الاهلية دور مهم في تنمية وتخطيط الواقع الاقتصادي والاجتماعي لأصغر وحدة إدارية، إذ تعد المدينة والقرية هي مجال التخطيط المحلي، كما ان الجامعة الاهلية يجب ان تضع في اولويات اهتمامها معالجة القضايا الرئيسية للمجتمع المحلي من خلال التخطيط المحلي على حل مشاكل المدن الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، ومنها مشاكل الإسكان، وظهور الأحياء الفقيرة وعدم كفاية المرافق للأعداد المتزايدة، وظهور المشاكل الاجتماعية والاقتصادية و البيئية والعمرانية... الخ، والأخذ بمبدأ التخطيط القومي والإقليمي على هذه المشاكل، والتخطيط المحلي هو تخطيط المدن الذي يهتم بتنظيم استعمالات الأرض منها توزيع الأنشطة المختلفة كالصناعة، والسكن والخدمات التجارية والصحية أو المناطق الخاصة بالأبنية الحكومية... الخ على مناطق المدينة المختلفة وربطها بشبكات من الطرق تحقق سهولة كبيرة من حركة السكان والبضائع من مناطق المدينة ومع المناطق المجاورة لها، وكذلك يوجه نمو المدينة ضمن المؤشرات المركزية للتخطيط ( التخطيط القومي والإقليمي في تحقيق تطور سريع وشامل لمجمل الحياة الحضرية.

### الافاق المستقبلية للتعليم الاهلي في العراق

نصت المادة الرابعة من القانون رقم 13 لسنة 1996 على اعتبار الجامعات والكليات الأهلية مؤسسات ذات نفع عام بينما كان القرار رقم 814 لسنة 1987 يعدها (مؤسسات خاصة ذات نفع عام) ولو رجعنا إلى طبيعة الجامعات والكليات الأهلية من الناحية الواقعية لوجدنا أنها تهدف إلى تحقيق المصلحة العامة ولا تتبغى الربح كما هو الحال في المؤسسات الخاصة، كما أن الدولة تشارك عن طريق اشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في هذه المؤسسات بل ان الوزارة تعير تدريسيين من حملة الشهادات العليا والألقاب العلمية وتتسبهم لإشغال منصب العميد أو رئيس جامعة وهذا يعني ان القادة الاداريين للتعليم الجامعي الأهلي هم من التعليم الجامعي الرسمي أصلاً، فضلاً عن أن تأسيس الكلية والجامعة الأهلية يكون من قبل الأفراد أو النقابات المهنية وأنها تواصل عملها

بانظام لتحقيق الأهداف العلمية والتربوية من التعليم الجامعي وهي نفس الأهداف التي تنشدها الجامعات الرسمية، وتساهم الكليات الأهلية والجامعات بتحقيق تلك الأهداف عن طريق تطبيق القوانين الخاصة بالتعليم الجامعي الأهلي منها قانون وزارة التعليم العالي والقوانين الأخرى في كل ما لم يرد فيه نص في القوانين الخاصة بالتعليم الجامعي الأهلي، كما أن الدولة وبموجب القانون تقدم تسهيلات خاصة للتعليم الجامعي الأهلي عن طريق اعفاء هذه المؤسسات من الرسوم والضرائب والسماح لها بالاستيراد، ولهذا نلاحظ ان اعتبار هذه المؤسسات الخاصة بالتعليم الجامعي الأهلي مؤسسات خاصة ذات نفع عام أقرب للدقة من اعتبارها مؤسسات خاصة حيث أن هناك فارق جوهري<sup>(1)</sup>.

ان التصور المستقبلي الذي يمكن ان يقف عنده أي باحث في شؤون التعليم الاهلي لا بد ان يؤكد على حقيقة بارزة وهي ضرورة ابراز التعاون الجاد والمثمر والتكامل بين التعليم العالي الحكومي والتعليم العالي الاهلي في مجال ترصين العملية التعليمية والتربوية وتحقيق قفزة نوعية في ادائها والسعي باستمرار لتنشيط مفاصلها ومعالجة مشاكلها، فضلاً عن ان الاتجاهات الاقتصادية والفكرية المعاصرة تلقي على عاتق التعليم العالي الاهلي مسؤوليات واسعة في مجالات متعددة في مجال تلافي الصعوبات التي يعاني منها التعليم العالي الحكومي، والبحث عن كل ما هو جديد ومتطور في مجال المناهج الدراسية والاستعداد لتلبية احتياجات المجتمع وسوق العمل.

وبهذا فالتعليم العالي الاهلي يجب ان لا يكون نسخة ثانية من التعليم العالي الحكومي، لانه مدعو للتميز في التخصصات والمناهج وطرق التدريس وتوفر المختبرات، فضلاً عن ان الحاجة تقتضي توفر هيكل اداري متميز، ويجب ان تضطلع الدولة ببعض المسؤوليات بما يؤهل الجامعات الاهلية للحصول على بعض المستلزمات التي تشكل عائقاً امامها لصعوبة الحصول عليها، فضلاً عن توفير المنح والقروض والاراضي اللازمة لتطوير البنى التحتية والارتكازية لمؤسسات التعليم الاهلي، كما ان الدولة مطالبة بالرقابة الشاملة لكي تتماشى فلسفة التعليم الاهلي مع التوجهات العامة للدولة القائمة على اساس التعدد والديمقراطية واحترام الاخر ونبذ التعصب والطائفية بوصفها افكار هدامة تسهم في تخلف المجتمعات<sup>(2)</sup>.

كما ان الدولة مطالبة بشمول التدريسين في الجامعات الاهلية بالامتيازات والحقوق ذاتها التي يتمتع بها اقرانهم في التعليم الحكومي، ولاشك ان تحقيق ذلك سيكون له دور فاعل في تبوء التعليم الجامعي الاهلي لدوره المتميز ليوكب تطور العلم في القرن الحادي والعشرين.

### توصيات الدراسة.

- 1- التأكيد على مبدأ التوأمة بين الجامعات والكليات الحكومية من جهة وبين الجامعات والكليات الاهلية من جهة أخرى، وخاصة في مفردات المناهج الدراسية لغرض تمكين الجامعات والكليات الاهلية في القيام بدورها في المجال التنموي.
- 2- تنشيط نظام العمل بمتطلبات الجودة والارتقاء بالتعليم إلى المستويات الدولية، سواء من حيث كفاءته الداخلية أو الخارجية، لضمان الاعتراف الإقليمي والدولي بهذه المؤسسات، ولتأخذ دورها في مجال التنمية المجتمعية.
- 3- إعطاء الأولوية في إعداد البرامج التعليمية للمستوى النوعي ومواكبة احتياجات سوق العمل، وتوفير بيئة تعليمية ثقافية تخدم احتياجات الطلاب العلمية والثقافية مع تنمية مهاراتهم وقدراتهم الذاتية.
- 4- انتهاج سياسة واضحة للتنسيق مع الكليات والجامعات الحكومية بما يضمن تحقيق رؤى متكاملة لكلا القطاعين.

(1) مازن ليلو راضي وعلي نجيب حمزة، جامعة اهل البيت، <https://abu.edu.iq/research/art>

(2) فائزة عبد جمعة الحطاوي، التحليل الجامعي ودوره التنموي في العراق، رسالة ماجستير، كلية التربية(ابن رشد)، جامعة بغداد، 2014، ص66.

- 5- يجب ان تكون تحقق جامعاتنا جزءاً من استقلالها الاقتصادي، وتسهم مساهمة فعلية في اتخاذ القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وعليها ان لم تجد الاذن الصاغية والموقف المشجع من مؤسسات ودوائر الدولة ان تبادر بكل قوتها وامكانياتها وتقرض نفسها للدخول في معترك الحياة والمشاركة الفعلية.
- 6- يجب ان تكون هناك انتقاله من المجال التطويري المحض الى المجال التطبيقي والنزول الى المجتمع لملازمة مشاكله واحتياجاته.
- 7- تأسيس حالة من الثقة المتبادلة بين الجامعة والمجتمع وحاجة كل منهما للآخر، فضلاً عن ضرورة وجود قنوات اتصال بين القيادة السياسية في المجتمع والقيادات الادارية في الجامعة.
- 8- ايجاد حالة من الوعي الجماهيري الذي يؤكد على حاجة المجتمع الى الجامعة الاهلية، وانها الضمان لصناعة القرار السليم، كما ان على الجامعة الاهلية ان تعي ان المجتمع هو الضمان الأول لوجودها.
- 9- معالجة الافكار الخاطئة في المجتمع التي تعتقد ان الجامعة مرحلة يمر خلالها الطالب للحصول على شهادة جامعية تؤهله للحصول على عمل الامر الذي يخلق من الطالب مجرد متلقي يكرس جهده لتحصيل المعرفة ولا يعطى اهتمام للبحث والتفكير العلمي.
- 10- على الجامعات الاهلية ان تقوم بنشر افكارها ومبادئها من خلال تزويد مؤسسات الدولة ودوائر المجتمع بنسخ من الرسائل والأطاريح والبحوث العلمية.
- 11- تعزيز وتشجيع الجوانب الإنتاجية في بعض الاقسام، ومنها الأقسام الزراعية والطبية والهندسية والاستشارية، لكي يكون للجامعة ميزانيتها المالية المستقلة.
- 12- حالة تفاعلية وتأسيس واقع من الثقة المتبادلة بين الجامعات الاهلية والمجتمع بما يسهم بتنمية واقع المجتمع من خلال استضافة رموز المجتمع وأصحاب القرار في المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية التي تعقدها الجامعة، أي ان على الجامعة ان تكون هي الرائدة والمبادرة في هذا المجال بحكم فكرها الشمولي الناضج، كما ان على المجتمع ان يقوم بتكريم العلماء والباحثين والطلبة المتفوقين بما يشكل حافزاً لمزيد من البذل والعطاء واستقلال البيئة المحلية. فضلاً عن تقديم التبرعات والمساعدات للجامعة
- 13- على الجامعات الاهلية ان تتوسع في عقد المؤتمرات والندوات المتعلقة بايجاد علاقات تفاعلية بينها وبين المجتمع، والوقوف على المعوقات التي تقف حائلاً امام مساهمة الجامعة وتوثيق علاقتها بالمجتمع ووضع الحلول المناسبة.
- 14- ضرورة رفق الجامعات والكليات الأهلية بالاختصاصات النادرة وغير المتوفرة والتي قد لا تستطيع الجامعات والكليات الأهلية توفيرها ضمن ملاكها التدريسي وجواز تنسيب التدريسيين العاملين أصلاً في الجامعات الرسمية للعمل في الكليات والجامعات الأهلية بناءً على حاجة وظروف الكلية الأهلية ووضعها المالي والاداري.

### المصادر

- 1- بلغيث، سلطان، واقع ثقافة البحث العلمي الابداعي في جامعات العالم العربي، مجلة علوم إنسانية، السنة الرابعة: العدد ٣٠، ٢٠٠٦
- 2- جمهورية العراق، وزارة التربية والتعليم، الاحصاء التربوي، الاحصاء التربوي، التقرير السنوي لعام 1969-1970.
- 3- جمهورية العراق، دار الكتب والوثائق، ملفات وزارة التربية والتعليم، معهد الفنون الاهلي، 1961-1962
- 4- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، موقع الوزارة <http://moheer.gov.iq/ar>
- 5- الحارثي، فهد العرابي، البحث العلمي والتنمية، مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، الرياض، 2009
- 6- الحارثي، فهد العرابي، البحث العلمي والتنمية، مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، الرياض، 2009
- 7- حبيب، مجدى عبد الكريم " آفاق جديدة للتعليم الجامعي العربي في ضوء المستجدات العالمية المعاصرة في سوق العمل " ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي السادس للتعليم العالي: مصر 25-26 نوفمبر 2007.

- 8- الحطاوي، فائزة عبد جمعة، التحليل الجامعي ودوره التثموي في العراق، رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 2014
- 9- الزيايدي، حسين عليوي ناصر، دور الجامعة في تنمية المجتمع واتخاذ القرار السليم، بحث مشارك في مؤتمر مركز الدراسات الدولية الجامعة المستنصرية للمدة 28-30/4/2013
- 10- عبد الناصر، عبد الناصر محمد رشاد، أداء الجامعات في خدمة المجتمع وعلاقته باستقلالها: دراسة مقارنة في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية والنرويج، اطروحة دكتوراه فلسفة تربية، كلية التربية جامعة عين شمس، 2004
- 11- العبيدي، غانم سعيد، التعليم الاهلي في العراق بمرحلتيه الابتدائية والثانوية تطويره ومشكلاته، 1970، ص 65.
- 12- قاسم، خالد مصطفى تحديات البحث العلمي العربي في ضوء الأزمة العالمية على الصناعات المعرفية العربية (رؤية مستقبلية)، جامعة الدول العربية، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، الإسكندرية، الجمعية العلمية الملكية الأردنية الهاشمية، 2010.
- 13- قاسم، خالد مصطفى، تحديات البحث العلمي العربي في ضوء الأزمة العالمية على الصناعات المعرفية العربية (رؤية مستقبلية)، جامعة الدول العربية، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، الإسكندرية، الجمعية العلمية الملكية الأردنية الهاشمية، 2010.
- 14- كاظم، غسان زكي، التنظيم القانوني للتعليم الجامعي الأهلي في العراق، رسالة ماجستير، جامعة بابل، 2001.
- 15- المالح واخرون، صباح يوسف، التعليم العالي في العراق، دار الحكمة، 1969، ص 89.
- 16- مكية واخرون، محمد، الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة فكرتها واهدافها ومنهجها، بغداد، مطبعة الزهراء، 1968.
- 17- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام 1956-1957، بغداد، مطبعة الزهراء، 1958.
- 18- راضي، مازن ليلو وعلي نجيب حمزة، جامعة اهل البيت، <https://abu.edu.iq/research/art>